

الموازنة: الضبابية تنقشع وجلستان اليوم قبل إقرارها الجمعة

على رغم الضبابية التي تكتنف الجلسات الماراتونية لمجلس الوزراء لمناقشة مشروع الموازنة والتي بلغت رقماً قياسياً في تاريخ الجلسات المشابهة ما جعل المراقبين يظنون ان المجلس دخل في متاهة المشاريع والأرقام، خصوصاً ان كلاً من الجلسات الـ 12 التي انعقدت حتى يوم أمس، شهدت اقتراحات وأفكاراً جديدة، إلا ان نية الجسم بدأت تتباهى الثناء وفق معلومات وزارية لـ "النهار" أفادت ان المجلس قرر التوقف عن تقديم اقتراحات اضافية واجراء قراءة نهائية لمشروع الموازنة في جلستين تعقدان اليوم، أولى ظهراً، وثانية بعد الإفطار ليلاً، ريثما تتنقل الجلسة قبل ظهر الجمعة الى بعدها للقرار النهائي. وقد أبدى وزير المال علي حسن خليل ارتياحه "لأننا ستصل الى نتيجة ايجابية بتخفيض العجز ويفترض أن ننتهي غداً (اليوم) من درس مشروع الموازنة". وبات مؤكداً ان لا اقطاع من رواتب موظفي القطاع العام ولا من رواتب السلطات العامة. وبدا واضحاً ان مجلس الوزراء قد استعراض عن ذلك بوضع ضريبة دخل تصاعدية وفق الشطور على كل الرواتب التقاعدية على غرار الضريبة على رواتب من هم في الخدمة. كما ان رفع الضريبة على فوائد ودائع المصارف الى عشرة في المئة واكتتاب المصارف بسندات خزينة اجراءان منتق عليهما سلفاً. وكان مجلس الوزراء أجز في جلسته أمس موازنتي وزارتي التربية والدفاع. وبعدما كان الوزير الياس بو صعب ينتظر عودة وزيرة الداخلية ريا الحسن من سفرها لتقديم أرقام وزارتها بالتزامن، عاد وقدم موازنة الدفاع بناء على إلحاح رئيس الوزراء سعد الحريري، مستثنياً منها التدابير العسكرية التي ترك تحديدها للقيادة. وأكد بو صعب انه حق في موازنة الدفاع خصباً كبيراً دون المس برواتب العسكريين ولا بتعويضات المتقاعدين، ولا بالطبابة والسبال الذي سبق مجلس الوزراء بين الوزيرين جبران باسيل وريشار قيومجياني في شأن مخصصات الجمعيات الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بقي إعلامياً ولم يدخل قاعة مجلس الوزراء. وأكد الوزير باسيل "أتنا مع الغاء التوظيفات المخالفة للقانون والسفر المضخم ونقترح تغيير دوام العمل كذلك، وفي موضوع التدبير رقم 3 يجب ان يكون هناك فرق بين (من يخدم على) الجبهة والحدود ومن يقوم بمهمات امنية في الداخل ومن يقوم بمهمات ادارية في التكن"، مشيراً الى "أتنا قدمنا مشروع استعادة الأموال المنهوبة من كل من قام بخدمة عامة حالياً وسابقاً". ورأى أنه "الزيادة المداخيل الضريبية، علينا رفع الضريبة المتعلقة بالمصارف، وهذا الأمر لا يتحمل التفكير بعد رفع الفوائد". من جهة أخرى، طلب نائب رئيس الوزراء غسان حاصباني اضافة أرقام محددة الى مشروع الموازنة. ومن الاقتراحات اضافة 100 مليار ليرة إلى واردات التسويات على الاملاك البحري، و200 مليار على واردات الاتصالات والبدء بإجراءات اصلاحية لتخصيص القطاع، و150 ملياراً على تحويلات ادارة مرفأ بيروت وقدم دراسة عن تخصيص الادارة ووضعها في تصرف وزير الأشغال الامر الذي قد يعود بأكثر من 2000 مليار من الدخل خلال 2020. وفي مقابل انتظار اقرار مشروع الموازنة وحالته على مجلس النواب، كرر رئيس لجنة المال والموازنة ابراهيم كعنان لفت الانتباه الى عدم جواز اصدار الموازنة من دون قطوعات حسابات السنوات المنصرمة، كما حصل العام الماضي استثنائياً، وغرد: "برسم المطالبين بالشفافية وانتظام المالية العامة والتشفيف من خلال إقرار موازنة، أذكرهم بأنّ قطوعات الحسابات المنتظرة منذ 22 سنة، وليس قطع الحساب - بحسب المادة 65 من موازنة 2018 لم تحملها بعد "السلحفاة" الى المجلس النيابي". وليلاً، وخلال الافطار الرمضاني الذي تقامه بعيداً سنوياً، دعا الرئيس ميشال عون اللبنانيين الى "القبول بالتضحيات الى حين، وتنوقف عن الاعتصامات والتظاهرات وشن قطاعات العمل". وقال إن "لبنان يمر بأزمة اقتصادية لكن الصعوبة التي نمر بها مرحلية ومحدودة ونحن قادرٌون على تجاوزها".

ساتر فيلد

في غضون ذلك، جاءت زيارة مساعد نائب وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساتر فيلد لبيروت لافتة في توقيتها، اذ لم يمض سوى شهرين ونصف شهر على زيارته السابقة ولقاء المسؤولين، كما كانت لاقفة محطة الاولى في بكركي حيث قدم التعازي بالبطيريك مار نصر الله بطرس صفير. وقال: "جئت لتقديم واجب العزاء بوفاة البطيريك صفير نيابةً عن الشعب الأميركي والبطيريك وقف شجاعاً في أصعب الأوقات من أجل استقلال لبنان وسيادته". وقد التقى ساتر فيلد أمس الرئيس سعد الحريري، على ان يتبع لقاءاته اليوم ويبدأها بلقاء وزير الخارجية صباحاً. و اذا كانت المصادر تكتمت على مضمون الزيارة واللقاءات المنتظرة، فإن المعطيات تشير الى انها تتناول الوساطة الأميركيّة بين لبنان واسرائيل في موضوع ترسيم الحدود البرية والبحرية، والآلية المفترض اتباعها بوساطة أميركية تلك التي تبلغتها سفيرة الولايات المتحدة الأميركيّة اليزابيت ريتشارد من رئيس الجمهورية، وكذلك التعاون الثنائي مع لبنان ولا سيما في المجال العسكري في ضوء برنامج المساعدات العسكرية للجيش. وفي معلومات لم يتم التأكد منها، ان الأجواء الإيجابية تُخيّم على موضوع ترسيم الحدود البحرية، علماً ان ساتر فيلد قام قبل سنة بدور الوساطة في شأن اعتراض لبنان على ادعاء إسرائيل ملكيتها 860 كيلومتراً مربعاً من

أجزاء من البلوكين 8 و 9 من المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة للبنان في البحر. وفي المعلومات أيضاً، إن ساتر فيلد سيبلغ المسؤولين الذين سيلتقطهم في بيروت إن الوساطة الأميركية أحرزت تقدماً يعوّل عليه من أجل بث المناطق المتنازع عليها بين لبنان وإسرائيل. وكانت معلومات قالت إن ساتر فيلد اقترح في زيارته العام الماضي أن يقبل لبنان بخط هوف الذي اقترحه الوسيط الأميركي السابق فريديريك هوف منذ عام 2012 والذي قضى بأن يسمح للبنان بأن يستثمر ما بين 55 و60 في المئة من المنطقة المتنازع عليها، على أن يترك الجزء الباقي منها معلقاً إلى حين ترسيم الحدود البحرية رسمياً بين لبنان وإسرائيل.

بكركي

على صعيد آخر، استمر توافد المعزين بوفاة البطريرك صفير، وسط استعدادات لوجستية في ساحات بكركي لاستقبال الجثمان اليوم، والتشييع غداً. ويصلاليوم إلى بيروت رئيس مجمع الكنائس الشرقية في الفاتيكان الكاردينال ليوناردو ساندري على رأس وفد كنسي رفيع للمشاركة في مراسم جنازة البطريرك الراحل.